

الحلقة الثالثة من برنامج نور على الدرب المرئي - الشيخ صالح

الفوزان

صالح الفوزان

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في لقاء مبارك في برنامج نور على الدرب. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان -

[00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ ارجو ان تقفوا مع الاية الكريمة في قول الحق تبارك وتعالى - [00:00:20](#)

في سورة البقرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بهذه الاية الكريمة ذكر الله للمؤمنين معها ثلاث مراحل المرحلة الاولى حينما نزل اولها - [00:01:03](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه اسبيكم به الله شق ذلك على الصحابة مشقة عظيمة اذا كانوا يحاسبون على ما خفي في النفوس فان هذه مشقة عليهم شديدة وصعبة - [00:01:31](#)

لانه قل من يسلم من حديث النفس ووساوس النفس فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وانهم لا يطيقون ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم وهذه هي المرحلة الثانية - [00:01:54](#)

اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا فلما قر ذلك عندهم وثبت انهم يمتثلون امر الله سبحانه وتعالى وان كان شاقا عليهم - [00:02:16](#)

بل يمتثلونه طاعة لله سبحانه وتعالى نسخ الله ذلك بقوله لا يكلف الله وهذه المرحلة الثالثة لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاول الاية - [00:02:45](#)

فيه مشقة على المسلمين ووسطها فيه تسليم لامر الله ورسوله وان كان فيه مشقة الامر الثالث فيه نسخ ذلك والتسهيل على المسلمين لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت الى اخر - [00:03:08](#)

السورة وفي كل فقرة يقول الله جل وعلا قد فعلت قد فعلت نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هل الايمان يزيد وينقص وماء الدليل في ذلك فضيلة الشيخ وما الذي يزيد في الايمان - [00:03:37](#)

الايمان عند اهل السنة والجماعة قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ودليل الزيادة قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهما آياته زادتهم ايمانا - [00:03:58](#)

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم في هذه الاية ان الايمان يزيد وينقص. اذا تليت عليهم آياته زادتهم - [00:04:25](#)

ايمانا وهذا دليل الزيادة دليل اه النقصان في الايمان قول الرسول صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان - [00:04:50](#)

فدل على ان الايمان قد يضعف ويكون مثقال حبة خردل قال صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان وليس وفي رواية ليس وراء ذلك من الايمان هبة خردل دل على انه يزيد حتى يكون كالجبال - [00:05:10](#)

وانه ينقص حتى يكون كحبة الخردل الايمان يزيد وينقص عند اهل السنة والجماعة لادلة كثيرة منها هذه الآية الكريمة وهي واضحة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - [00:05:31](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها قول اوعدناها امانة الاذى عن الطريق. فدل على ان الايمان له اعلى وله ادنى وليس هو على حد سواء في قلوب الناس وفي هذا رد على المرجئة - [00:05:54](#)

الذين يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص مرجئة العقيدة معروفون وهم فرقة ظالة في فهمهم نعم آآ هذه ام محمد ارسلت بي تستفسر عن حديث يا شيخ اه من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. ومن سن في الاسلام سنة سيئة - [00:06:16](#)

فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة نعم الحديث صحيح وثابت فيه ان قوما جاءوا ظاهر عليهم الفقر والفاقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون عليه الحال - [00:06:46](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فان اجتمعوا اجتمعوا وصلى بهم ثم حثهم على الصدقة حثهم على الصدقة لاجل هؤلاء المحتاجين فجاء رجل بصرة من الذهب قد عجزت عنها يده او كادت ان تعجز - [00:07:08](#)

فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وتهلل وجهه صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:07:36](#)

يعني تتابع الناس لما رأوا هذا الرجل تتابعوا في صدقاتهم فقال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ومعنى سن في الاسلام اي عمل بالسنة - [00:07:55](#)

وليس معناه انه يحدث شيئا ليس مشروعا وانما ان معناه انه عمل بالسنة وبادر فتبادر الناس فهو صار قدوة لهم صار قدوة لهم هذا معنى الحديث من سن في الاسلام يعني من عمل بالسنة واظهرها - [00:08:13](#)

وقلده الناس في ذلك وتابعوه فهذا سن في الاسلام سنة حسنة. نعم هذا سوداني يقول بالنسبة للمواقيت من اراد الحج والعمرة فانا من السودان وكان حجازي على فاحرمت عندما وصلت من المدينة - [00:08:37](#)

الى اين وصل؟ وصل الى المدينة قبل ان يذهب الى مكة نعم هو حكمه حكم اهل المدينة يحرم من ميقاتهم وهو ذو الحليفة يحرمني من ميقات اهل المدينة. نعم احسن الله اليكم. من تجاوز يا شيخ صالح هذه المواقيت فماذا عليه؟ - [00:08:59](#)

من تجاوزها ولم يحرم فانه يجب عليه الرجوع اليها والاحرام منها واما من تجاوزها واحرم فانه يكون فاحرامه صحيح ولكن يكون عليه فدية عن تجاوز الميقات وهي شاة تجزئ في الاضحية يذبحها في مكة - [00:09:19](#)

ويوزع لحمها على الفقراء لانه ترك واجبا من واجبات الحج وهو الاحرام من الميقات. نعم. هذا السائل يقول بانه مولع بالصيد فضيلة تشيخ ونصطاد ما في البراري آآ متى يذكر اسم الله على هذه واذا لم يتسنى لنا الذكر فماذا علينا - [00:09:41](#)

يذكر الله عند ارسال السهم او ارسال الجارحة وهي الطير الجارحة الذي يصطاد به كالصقر او الحيوان الذي يصطاد به الكلب يذكر اسم الله عند ارسال اذا رأى الصيد اذا رأى الصيد يرسل - [00:10:05](#)

الجارحة او السهم اليه ويذكر اسم الله عند ذلك نعم احسن الله اليكم في قوله سبحانه وتعالى اه لقوله سبحانه وتعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله - [00:10:25](#)

فاذكروا اسم الله عليها يعني عند ارسالها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ارسلت سهمك وذكرت اسم الله فكل. نعم اه هذه السائلة التي ارسلت بمجموعة من الاسئلة تقول في الآية يا شيخ - [00:10:45](#)

فاستمعوا بخلافهم فاستمتعتم بخلافكم المراد بالخلاق النصيب يعني استمتعوا بنصيبهم من الدنيا وآآ اه اقتصروا عليه ولم ترتفع اطماعهم الى ما في الآخرة وهذه صفة المنافقين الذين يعملون من اجل الدنيا - [00:11:03](#)

واما اهل الايمان فهم يعملون من اجل الآخرة سواء حصل لهم طمع او لم يحصل لهم طمع يعملون من اجل الله سبحانه وتعالى تمتع باخلاقهم يعني من قبلنا بنصيبهم من الدنيا وانشغلوا بها - [00:11:29](#)

فاستمتعتم باخلاقكم اي بنصيبكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وهذا ذم من الله سبحانه وتعالى لمحبة الدنيا والانشغال بها والتلذذ بها والاعراض عن الآخرة. والعمل لها. نعم سؤالها الثاني يا شيخ تقول من كان في قلبه شيء من المرض - [00:11:47](#)

فكيف يتخلص منه وقد قال الله تبارك وتعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا هذه الآية في المنافقين هذا مرض النفاق والعياذ بالله واما مرض الريا والسمعة فهذا يعرض للمؤمن - [00:12:12](#)

ولكنه يدفعه بالاخلاص لله عز وجل ويسلم من شره وتبعته. نعم ايضا تقول لي سؤال يتعلق بالسير على الطريق المستقيم. كيف يعرف العبد بانه او المؤمنة بانهم يسيرون كن على صراط مستقيم والآية الكريمة تقول افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - [00:12:31](#)

المال يسير على الصراط المستقيم اذا تمسك بالكتاب والسنة وعمل بها وترك البدع فهذا الذي على الصراط المستقيم اما المنحرف عن الصراط المستقيم فهو الذي يعمل بالبدع والمحدثات التي ما انزل الله بها من سلطان. نعم - [00:12:59](#)

المرأة يا شيخ في اخر اسئلتها تقول التي لا تستطيع ان تلزم آآ العلماء لطلب العلم العلماء الراسخين لتقوم بتبليغ الدعوة كيف يكون آآ اخذها للعلم اولا الدعوة يشترط لها العلم يشترط ان ان اللي في المرأة والرجل تتعلم ان يتعلم قبل ان يدعو - [00:13:21](#)

ادعو الى الله على بصيرة اي على علم ادعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وهذه لا يعرفها الا العلماء الذي يريد ان يدعو الى الله لا بد ان يتعلم اولا - [00:13:47](#)

ويدعو بعد ذلك الى ما علمه الله ادعوا الناس الى العمل بالسنة الى الكتاب والسنة هذا هو طريق الدعوة الى الله ولا يجوز للجاهل ان يدعو الى الله لانه قد يحلل حراما او يحل حراما آآ يحل يحل حراما او يحرم حلالا - [00:14:07](#)

وهو لا يدري ثم ايضا الذي يدعو الى الله لا بد ان يسأله الناس عن مشاكلهم فاذا كان ما يستطيع الاجابة او يجيب بجواب خطأ كلا الامرين صعب فلا يتقدم للدعوة الى الله - [00:14:30](#)

الا من كان عنده علم راسخ بما يدعو اليه وما ينهى عنه هو وذلك بان يكون تلقى العلم عن العلماء او انه يحمل شهادة من كلية الشريعة او من كلية - [00:14:48](#)

اصول الدين فهذا دليل على انه قد تعلم بكلية الشريعة واصول الدين على العلماء فحينئذ يصوغ له الدعوة الى الله سواء تبرع هو بذلك او كان معينا للدعوة من قبل ولاة الامور. نعم - [00:15:08](#)

صلحناك الحقيقة من الناس من لا يكون لديهم هذا العلم سواء في الشريعة او في اصول الدين. ونجدهم يتسابقون يا شيخ في الناس التعجل في الفتوى. هذا حرام ولا يجوز لهم ذلك - [00:15:26](#)

هؤلاء يظنون اكثر مما يهدون ويفسدون اكثر مما يصلحون فلا يجوز لهم ان يجيبوا على اسئلة الناس وهم ليس عندهم علم بالاحكام الشرعية نعم ايها افضل في الحج؟ التعجل ام التأخر؟ التأخر افضل - [00:15:43](#)

التأخر افضل لانه اكمل بالمناسك ولانه هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم قد تأخر صلى الله عليه وسلم الى اليوم الثالث عشر نعم يقول اه في فقرة له ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله. ما المعنى بذلك؟ وما حكم صيام - [00:16:06](#)

ايام التشريق قيام التشريق هي اليوم الثاني عشر اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر هذه ايام التشريق سميت ايام التشريق لان العادة انه يشرقون لحوم الفدا والاضاحي على على الحصى في منى - [00:16:31](#)

يفرقونها للشمس لتبيس فسميت ايام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والله جل وعلا يقول فمن تعجل في يومين يعني تعجل في اليوم الثاني عشر وطاف للوداع وسافر فلا اثم عليه - [00:16:54](#)

ومن تأخر الى اليوم الثالث عشر فهذا افضل واكمل وهو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. نعم صيام ايام التشريق للمقيم اذا لا يجوز صيام ايام التشريق لانها ايام اكل وشرب - [00:17:20](#)

وذكر لله ولا يجوز صيامها الا لمن وجب عليه فدية القران او او التمتع ولم يجدها فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله. قالت عائشة رضي الله عنها لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا عن دم متعة او قران - [00:17:37](#)

نعم شاب في حديث عهده في التخرج يقول ولم اتزوج ولم احج بابهما ابدأ ان كان عنده مال يتسع للزواج وللحج فانه يحج ثم يتزوج اما ان كان ماله قليل - [00:18:02](#)

لا يكفيه الا للزواج وهو يخاف على نفسه من العنت فانه يبادر بالزواج قبل الحج. نعم فضيلة الشيخ هذا السائل يقول شخص سافر الى بلد واراد الصلاة في مقر سكنه واتجه الى القبلة. لكن مع انحراف يسير فهل صلاته صحيحة - [00:18:21](#)

الانحراف اليسير لا يطر صلاته صحيحة ان شاء الله نعم يقول خرج اسمي في البنك العقاري لكنني لم احتج اليه. فهل يجوز ان ابيعه لشخص اخر يستفيد منه هذا يرجع فيه الى النظام عند - [00:18:44](#)

عند مكتب آآ عند مكتب الحكومة التي تنظم هذا الشيء فيرجع اليه. نعم. يقول لدي مزرعة في اه عنيزة وهي تشتمل وهي تشتمل على الخضار والفواكه والطماط آآ فضيلة الشيخ هل على هذه الخضار والفواكه زكاة؟ ليس عليها زكاة في نفسها ولكن اذا بعته وحصلت على - [00:19:06](#)

راهن منها وحال عليه الحال وهي تبلغ النصاب فانك تزكيها نعم يقول السائل اذا اعطى الاب ابنه بيتا يسكنه وهو وزوجته الجديدة هل يلزم هذا الاب ان اعطي بقية الاولاد الكبار والصغار والذكور والانات - [00:19:36](#)

ليس للاب ان يخص بعض اولاده بالعطية لقوله صلى الله عليه وسلم فكل ولدك لما جاءه لما جاءه احد الصحابة ليشهده على عطية اعطاها لبعض اولاده. قال صلى الله عليه وسلم اكل اولادك اعطيت مثل هذا؟ قال لا - [00:20:00](#)

قال اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم الا اذا كان هذا المعطى فقيرا وانفق عليه او اعطاه سكنا يحتاجه يسكنه - [00:20:24](#)

لحاجته وفقره فلا بأس اذا خصه لصفة فيه دون غيره فلا بأس بذلك. واما اذا خصه دون صفة مسوغة فانه يكون جورا. نعم التردد على المشعوذين والسحرة يا فضيلة الشيخ اذا كان الانسان - [00:20:46](#)

آآ مسلما آآ هل ينقص هذا من اسلامه ما هو نقص من في اسلامه فقط بل يكفر بهذا اذا ذهب الى الساحر وسأله وصدقه فانه يكفر بذلك قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول - [00:21:07](#)

فقد كفر بما انزل على محمد والكاهن يشمل الساحر للساحر اشد لا يجوز ان تذهب الى السحرة ولا ان تسألهم ولا ان تصدقهم لانهم كذبة لانهم آآ منحرفون عن الحق - [00:21:29](#)

والله جل وعلا سمى تعلم السحر كفر وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه يعني الملكان فلا تكفر يعني لا تتعلم السحر وتعلم السحر كفر وتعليمه كفر والتصديق به كفر ايضا لانه باطل. نعم - [00:21:49](#)

الشيخ صالح لماذا يعني تساهل الناس في وقتنا الحاضر؟ نرى الاسئلة كثيرة في هذا الموضوع. ما الواجب على الدعاة والمصلحين تجاه هذا الموضوع واجب ان تبلغ السلطة عن وجود ساحر في محل كذا - [00:22:12](#)

فالسطة عليها ان تحقق معه وتطبق عليه الحد الشرعي حد الساحر ظربه بالسيف كما في الحديث فليس الامر بالهين ويترك الساحر يفسد في المجتمع ويترك من علم عن ساحر وجب عليه ان يبلغ عنه ولاة الامور - [00:22:27](#)

يبلغ عنه العلماء يبلغ عنه ولاة الامور ليأخذوا على يده ويبطروا المجتمع من شره. اذا اصيب الانسان بسحر فماذا عليه من جهة القراءة الواجب عليه ان نعالج بالقراءة والرقية الشرعية والادوية المباحة - [00:22:51](#)

وفيها غنى ما انزل الله داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله فلا يعالج بالسحر ولا يذهب الى السحرة وانما يعالج بالرقية الشرعية وبالادوية المباحة. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء الشيخ صالح الفوزان - [00:23:10](#)

اه عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء والذي اجاب مشكورا على اسئلتكم واستفساراتكم في هذا اللقاء. يتجدد اللقاء ان شاء الله اشكر جميع الزملاء الذين ساهموا في اخراج هذه الحلقة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:31](#)